أسئلة تربوية في موضوع التربية

بقلم / أ. **ألماس محمد الهجن**

- **أحيانا تكون إقامة الطفل وسط عائلة كبيرة.. مع والديه وأجداده وأعمامه..فيكون التحكّم بتربية الطفل صعباً نوعا ما..فالجدّة تدلّل، والعم يزجر لأتفه الأسباب، والآخر يهدّد!! فتتشتّت هنا التربية ولا تستطيع الأمّ أن تربي طفلها كيفما أرادت، فالجميع يشتركون في بناء شخصيّة الطفل..ماذا يفعل الوالدان برأيك في مثل هذه الحالات؟**

أنّ اجتماع الأسرة في بيت واحد ومشاركتهم في التربية لها إيجابيّات كثيرة إلا في العائلات غير المنضبطة أخلاقيّاً، أو ليس لديها قيم دينيّة. فمن الجميل أن يجتمع الأهل ويشتركون في تربية ابنهم، ويساعدون الوالدين في هذه المهمّة العظيمة، وعلى الأمّ أن تحترم تقاليد العائلة وأن تضع في نفس الوقت ضوابط لأبنائها، وأن تثبت عليها لكي تجمع بين إرضاء احتياجات العائلة الكبيرة وعدم حدوث مشاكل، وأن يكون هناك حدود وضوابط للأبناء.

- **الضرب أسهل وسيلة لإطفاء الغضب..لكنّه لا يؤدّي دوراً فاعلاً في عمليّة التربية..متى يكون الضرب وسيلة لتأديب الأبناء أم أنّه دائماً لا يأتي بنتيجة إيجابيّة؟**

هناك مثل قائل: (آخر العلاج الكيّ).. فالضرب يجب أن يكون أخر الحلول التربويّة، وأن يكون وفق الضوابط التي أمرنا بها سيّد المرسلين بأن يكون العصا بحجم السواك، وألا يكون الضرب لأتفه الأسباب، وإنّما يكون مجرد لفته للطفل بأنّه أخطأ وتمادى بالخطأ.. وأن يكون الضرب خفيفاً جدّاً.. وأن يكون هناك حوار ومناقشة مع الطفل قبل اللجوء إلى الضرب.

وينبغي على الآباء عدم ربط الضرب بالسلوكيّات العامّة حتى لا يكره الشيء الذي ضرب من أجله.

- **مستوى تعليم الأبوين.. ما دوره في قلّة الأخطاء التربويّة وكثرتها؟**

لا علاقة للمستوى التعليميّ بقلّة الأخطاء أو كثرتها..فنجد هناك الأميّين الذين لا يجيدون القراءة والكتابة قد أحسنوا في تربية أبنائهم أكثر من الذين حصلوا على شهادات عالية.. فلا أرى أنّ لذلك علاقة فإذا ارتبط الدين بالخلق فنصل بذلك إلى تربية فاضلة.

- **عندما يستدرك المربّون على أنفسهم خطأ تربويّاً..كيف يمكنهم تفاديه ومعالجة سلوك ابنهم وتعديله؟**

هذا السؤال يتطرّق إلى موضوع كبير جداً.. ولكن ما أستطيع قوله هو أنّ الاعتراف بالخطأ فضيلة..فلابدّ أن يعترف المربّي لابنه بخطئه في التربية ،إذا كان الابن واعياً في مرحلة يمكن له أن يدرك خطأ أبويه في تربيته.. فينبغي على الوالدين الاعتراف بالخطأ أمام ابنهم والاتفاق مع الابن على وضع خطّة مستقبليّة لمعالجة سلوكهم، وأن يحاول المربّي الالتزام بالخطّة وعدم تكرار الخطأ..

وإن كان الابن صغيراً لا يدرك الخطأ الذي انتهجه أبواه في تربيته فمن الممكن أن يحاول الأبوان تعديل سلوكهما وانتهاج أسلوب أفضل بالتربية.